ارتفاع سكر الدم عند الحامل يزيد من مخاطر القلب عند المولود

من المعلوم مسبقاً بأنّ إصابة الأُمّ الحامل بداء السكري يزيد من خطر الآفات القلبية الولادية عند الجنين، إلّا أنّ دراسة حديثة، قام بها باحثون في جامعة (ستانفورد) الأمريكية، قد أظهرت أنّ الخطر لا يقتصر فقط على الأُمّهات المصابات بالسكري، وإنّما يتعدّاه إلى أي أُمّ عانت من زيادة في مستوى سكر الدم، حتى وإن لم تتطوّر إلى إصابة كاملة بالسكري.

وللوصول لنتائج الدراسة التي تمّ نشرها في مجلة (طب الأطفال)، قام فريق البحث بتحري السجلات الطبية لآلاف الأُمّهات وأطفالهنّ في الفترة بين عامي 2009 و2015. وقد خلص الباحثون إلى أنّ كلّ زيادة بمقدار 10 ملغ/ ديسيليتر في مستوى سكر الدم ترتبط بزيادة 8% في نسبة خطر الآفات القلبية الولادية، وذلك عند النساء اللواتي لم يصبن بالسكري في أثناء الحمل.

وقال الدكتور جيمس بريست، قائد فريق البحث والأُستاذ المساعد بقسم طب قلب الأطفال في الجامعة: «لقد وجدنا أنّ خطر الآفات القلبية الولايدة لا يزال قائماً عند الأطفال المولودين لنساء لم يصبن سابقاً بداء السكري ولم يصبن بالسكري الحملي، وذلك في حال ارتفاع مستوى سكر الدم لديهنّ بدرجة ما».

وقال الدكتور باري جولدبيرج، اختصاصي أمراض الأطفال ورئيس قسم أمراض قلب الأطفال بمستشفى (ساوث سايد) في مدينة باي شور بولاية نيويورك الأمريكية، والذي قام بمراجعة الدراسة: «أعتقد بأنّ هذه الدراسة سوف تؤثّر في طريقة التحري عن ارتفاع السكر لدى الأُمّ الحامل وكيفية علاجه». وأضاف

جولدبيرج: «تحدث الآفة القلبية الولايدة عندما لا يتطوّر القلب بصورة سليمة أثناء الحياة الجنينية، وهو الشكل الأكثر شيوعاً من الآفات الولادية، حيث يحدث بمعدل 1% تقريباً من المواليد. وفي الوقت الذي تكون الكثير من تلك الآفات القلبية خفيفة، فإنّ بعضها الآخر يكون خطيراً ومهدداً للحياة».